واقع مقررات اللغة العربية ببروناي في ظل الثورة الصناعية الرابعة

الدكتور محمد محي الدين أحمد
والدكتورة فردوس أحمد جاد

جامعة بروناي دار السلام
سلطنة بروناي دار السلام

المجلة العلمية المحكمة للجمعية المصرية للكمبيوتر التعليمي

معرف البحث الرقمي DOI: 10.21608/EAEC.2020.33455.1030

المجلد الثامن - العدد (الثاني)- الطبعة الأولي
مسلسل العدد 16 - سبتمبر 2020

رقم الإيداع بدار الكتب 24388 لسنة 2019
ISSN-Print: 2682-2598 ISSN-Online: 2682-2601

موقع المجلة عبر بنك المعرفة المصري http://eaec.journals.ekb.eg
موقع الجمعية https://eaec-eg.com
العنوان البريدي: ص.ب 60 الأمين وروس 42311 بورسعيد – مصر

تاريخ الإرسال	2020-06-23 18:06:49
تاريخ المراجعة	2020-08-31 04:42:51
تاريخ القبول	2020-09-07 15:58:47
عرض المقال المنشور	المجلد 8، العدد 2 https://eaec.journals.ekb.eg/article_111279.html

CC BY NC ND

واقع مقررات اللغة العربية ببروناي في ظل الثورة الصناعية الرابعة

إعداد

الدكتور محمد محي الدين أحمد **الدكتورة فردوس أحمد جاد**

جامعة بروناي دار السلام - سلطنة بروناي دار السلام

مستخلص البحث:

مقررات تعليم اللغة العربية بالمدارس العربية بسلطنة بروناي دار السلام تُعِد طلابها لدراسة اللغة العربية والعلوم الإسلامية بالمرحلة الجامعية، ولذلك فإن بروناى قد استخدمت بعض مقررات اللغة العربية، وأهمها مقررات اللغة العربية بمركز البعوث الإسلامية بالأزهر الشريف لكي يتمكن طلابها من متابعة الدراسة الجامعية بالأزهر، ويهدف هذا البحث إلى دراسة واقع مقررات تعليم مهارات اللغة العربية بالمدارس العربية ببروناي، والتعرف على مدى الحاجة إلى اعتماد مقررات تعليم مهارات اللغة العربية بالمدارس العربية ببروناي على التعليم الإلكتروني، وقد استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي فأعدت استبيانا واستطلعت آراء معلمي اللغة العربية (72%)، والمعلمون هم نتاج هذه المدارس العربية فقد كانوا طلابا بها وهم أقدر على فهم مشكلة البحث، ووجد هذا البحث أن نسبة كبيرة من المعلمين (47.37 %) يرون قلّة ملائمة المقرر الدراسي لمستوى الطالب، ويرى (77.63 %) من المعلمين قلة اعتماد المقررات الدراسية في بروناي على التعليم الإلكتروني، وقد كانت الحاجة إلى التعليم الإلكتروني وإلى إعداد برامج إلكترونية لتعليم مهارات اللغة العربية كبيرة، ويرغب عدد كبير من المعلمين في حضور دورات تدربهم على توظيف الوسائل التكنولوجية الحديثة في التعليم، وترى هذه الدراسة ضرورة استمرار مراجعة المقررات التعليمية وتطويرها مع الاهتمام بالدورات التدريبية للمعلمين، وتوفير المقررات التعليمية إلكترونيا بطرق مختلفة تساعد المعلم على أن يكون قائدا ومشرفا على العملية التعليمية، وتساعد الطالب على أن ينمي مهاراته اللغوية ذاتيا باستخدام أدوات التعليم الإلكتروني في الفصل وخارجه، وتوظيف المواد العربية المتاحة بالإنترنت من صفحات وفيديوهات وأدوات التواصل الاجتماعي لتنمية مهارات اللغة العربية لدى الطلاب.

الكلمات المفتاحية:

تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، التعليم الإلكتروني، تكنولوجيا التعليم، المناهج التعليمية، إعداد المعلم.

مقدمة البحث:

تنقسم المدارس الحكومية في بروناي إلى قسمين مختلفين، قسم تابع لوزارة التربية وهو يهتم بالمواد العلمية، والقسم الثاني تابع لوزارة الشؤون الدينية وتسمى بالمدارس العربية ببروناي، وتهتم المدارس العربية بالمواد العلمية إضافة إلى اللغة العربية والدراسات الإسلامية، وتبدأ المدارس العربية في بروناي من المرحلة الإعدادية ومدتها سنتان، والتلاميذ الذين يقبلون في هذه المرحلة تتراوح أعمارهم ما بين العاشرة والثانية عشرة، وهم طلاب السنتين الخامسة والسادسة

من المرحلة الابتدائية، وبعد الانتهاء من المرحلة الإعدادية ينتقل الطلاب إلى المرحلة الثانوية ومدتها خمس سنوات، ثم المرحلة الأخيرة وهي المرحلة الثانوية العليا، وتتكون من سنتين هما السادسة السفلى والسادسة العليا، وبعد الانتهاء من الدراسة بالمدرسة العربية ينتقل الطلاب إلى المرحلة الجامعية داخل البلاد بالدراسة في جامعة بروناي دار السلام (UBD)، أو الدراسة في جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية (UNISSA)، أو وجامعة سري بجاوان الدينية (KUPU SB) أو جامعة بروناي للهندسة والتقانة (ITB)، كما يدرس الطلاب المتفوقون بالأزهر الشريف وغيره من الجامعات العربية والأجنبية.

ولأن مقررات تعليم اللغة العربية بالمدارس العربية بسلطنة بروناي دار السلام تُعِد طلابها لدراسة اللغة العربية والعلوم الإسلامية بالمرحلة الجامعية، فإن بروناى قد طبقت مقررات اللغة العربية بمركز البعوث الإسلامية بالأزهر الشريف لكي يتمكن طلابها من متابعة الدراسة الجامعية بالأزهر، وذلك بعد الحصول على الشهادة الثانوية العربية الدينية، والمقررات العربية والدينية بالمدارس الدينية قد تمت بالتعاون بين الحكومة البروناوية وبين الأزهر الشريف، والكتب الأزهرية قد تم إعدادها في مصر لطلاب المدارس الثانوية الأزهرية، وهي التي تؤهل الطلاب للالتحاق بجامعة الأزهر الشريف، وهذا يجعل أمر تطوير المناهج الدراسية صعبا، وفي ظل الثورة الصناعية الرابعة ظهرت أهمية المقررات الإلكترونية، فالمقررات الإلكترونية يمكنها معالجة عيوب المقررات التقليدية المطبوعة.

وقد أوصت مؤتمرات وندوات عديدة بضرورة الإفادة من المستحدثات التكنولوجية والاتجاهات العالمية المعاصرة في مجال التعليم الإلكتروني لتطوير التعليم، منها توصيات المؤتمر العلمي العاشر لتكنولوجيا التعليم الإلكتروني ومتطلبات الجودة الشاملة[1] (2005) لتؤكد ضرورة الاستفادة من التجارب الرائدة والناجحة في التعليم الإلكتروني على مراحل متدرجة ومدروسة، ليشمل كافة المقررات والمناهج الدراسية في كل المستويات التعلمية، ومما أوصى به المؤتمر الدولي الثاني لتطوير التعليم العالي (2009) ضرورة تفعيل آليات استخدام التعلم الذاتي والإلكتروني لمواجهة التغيرات والتطورات العلمية والتكنولوجية، كما أوصت دراسة Wright (2010) بضرورة توفير الوسائل التقنية والفنية بالمؤسسات التعليمية للاستفادة من إمكانيات التعليم الإلكتروني في الارتقاء بمستوى المعلمين والطلاب.

وأوصى مجلس الاتحاد الأوروبي Council of Europe (2001) باستخدام إطار مشترك لتعليم اللغات الأجنبية (CEFR)، ويرى Wright (2011: 93–94) أن الإطار يهدف إلى تعليم اللغة بطريقة تواصلية من خلال تعليم مهارات اللغة، وهو نظام يهدف إلى التحقق من وجود الكفاءة اللغوية لمتعلم اللغة، ويؤكد هذا الإطار على أن يكون الطالب هو محور العملية التعليمية، وأن يكون المعلم قائدا للعملية التعليمية ومشرفا عليها؛ والتعليم الإلكتروني يساعد في جعل الطالب محورا للعملية التعليمية، ويمنحه الوقت لكي ينمي مهاراته اللغوية داخل الفصل وخارجه، كما يزيد

[1] يتبع البحث في تنسيق مراجعه نظام APA

التعليم الإلكتروني من دور المعلم في التواصل مع الطالب والإشراف عليه داخل الفصل وخارجه، وتوفير المقررات التعليمية بطرق تسمح باستخدام الكمبيوتر والهاتف الذكي والإنترنت.

ودراسة الحاجة هذه مهمة جدا قبل محاولة تطوير أي برنامج تعليمي، لأن ذلك يساعد في فهم الواقع التعليمي، كما تساعد دراسة الواقع هذه على معرفة المدخلات التي تساعد في بناء نظام تعليمي قائم على التعليم الإلكتروني، وترى دراسة Reigeluth (2009: 9) تمر عملية تصميم برنامج تعليمي إلكتروني بمراحل ست أساسية تبدأ بدراسة الواقع ثم تحليل ما نحصل عليه من نتائج ومدخلات تعليمية ثم التخطيط للبرنامج ثم مرحلة البناء للبرنامج وتنفيذه على أرض الواقع ثم تقويمه وإصلاح ما به من ملاحظات، ويرى Reigeluth (1983) أن الهدف الرئيس لتصميم التعليم الإلكتروني هو تحسين الأداء التعليمي، وتطبيق أكثر المعالجات التعليمية Instructional Treatments مواءمة للحصول على أعلى درجة من السلوك المرغوب وأفضل نمو ممكن في المعارف والمهارات والاتجاهات لدى المتعلمين.

فالكتاب المدرسي المقرر لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها يختلف عن الكتاب المدرسي لتعليم اللغة العربية للناطقين بها من حيث العرض والبناء والوسيلة، بينما المقررات الإلكترونية يمكنها تطوير العملية التعليمية، ويمكنها علاج القصور في المقررات التقليدية، ويمكنها مراعاة حاجات الطلاب واهتماماتهم وميولهم ومستواهم اللغوي والتعليمي، ومراعاة ثقافة الطالب والثقافة العربية والإسلامية، وتعليم اللغة للناطقين بغيرها يحتاج أن يراعي البيئة المحلية للطلاب والمجتمع من ظروف، وهذا ما جعل القائمين على العملية التعليمية يفكرون في طرق وأساليب ترتقي بمفهوم المدارس العربية للمناهج والمقررات الدراسية، والاتجاه إلى أساليب التعليم والتعلم الإلكترونية في عصر الثورة الصناعية الرابعة جعلنا نبحث في إمكانية الاستفادة من التقدم التكنولوجي الحادث في هذا العصر، ومحاولة دعم المقررات التعليمية بالتعليم الإلكتروني داخل الفصل وخارجه إذا دعت الحاجة لذلك.

مشكلة الدراسة:

قد حاولت دراسات كثيرة التعرف على أسباب ضعف طلاب مدارس جنوب شرق آسيا الدينية في اللغة العربية، فدراسة حامدين (2005) التي أجريت على طلاب المدارس الدينية التابعة لإدارة الشؤون الدينية بولاية سلانجور (JAIS) بماليزيا، وجدت أن المقرر المتبع لا يشتمل على متطلبات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، فموضوعات الدروس لكل الصفوف لم تنظم تنظيما صحيحا ومتدرجا، ويصعب تدريس هذا المقرر إلا من خلال طريقة الترجمة والإلقاء حيث لم تتوافر الوسائل التعليمية المساعدة، وترى ضرورة إعادة صياغة أهداف تعليم اللغة العربية بالمدارس الدينية لتكون شاملة وواضحة، وضرورة تدريب المعلمين على طرق تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وترى دراسة عيدي أمين (2008) أن المدرسين غير المؤهلين يميلون إلى استخدام طريقة الترجمة والإلقاء، ويرى ضرورة تدريب المعلمين على الطرق الحديثة لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وتدربهم على استخدام الوسائل التعليمية الحديثة مثل الفيديو والكمبيوتر،

وترى دراسة الشطناوي (2014) أن مقررات اللغة العربية الأزهرية بالمدارس العربية بولاية جوهور الماليزية تحتاج إلى تطوير وتعديل لكي تناسب غير العرب.

وقد برز ضعف مهارات اللغة العربية لدى طلاب المدارس العربية ببروناي جليا للساحة الإعلامية بعد تنبيه جلالة السلطان حس البلقية في خطاب رسمي على ضعف مهارة الكلام لدى طلاب المدارس العربية، وتأكيده على ضرورة البحث عن أسبابها وعلاجها، وهذا البحث ضمن سلسلة أبحاث تحاول التعرف على واقع تعليم اللغة العربية بالمدارس العربية تحقيقا لرغبة جلالة السلطان في اللحاق بركب الثورة الصناعية الرابعة وعلاج ضعف نتاج المدارس العربية في مهارات اللغة العربية.[2]

كما تظهر مشكلة البحث جلية للباحثين فأحد الباحثين يعمل بجامعة بروناي ويدرس طلاب المدارس العربية الذين يواصلون دراسة اللغة العربية بجامعة بروناي دار السلام، والباحث الثاني يعمل بالمدارس العربية وواقع مقررات اللغة العربية بالمدارس العربية ببروناي لا ينكره أحد، فجامعة السلطان الشريف علي الإسلامية تشترط التحاق طلاب المدارس العربية بدورة مكثفة بالجامعة لثلاثة أشهر تقريبا قبل الالتحاق بالدراسة، وذلك لمعالجة ضعف مهارات الطلاب اللغوية، للأسباب السابقة، وبسبب رغبة بروناي في اللحاق بركب الثورة الصناعية الرابعة، جاء استطلاع واقع العملية التعليمية في المدارس العربية ببروناي لمعرفة مدى اعتماد مقررات تعليم مهارات اللغة العربية بالمدارس العربية ببروناي على التعليم الإلكتروني، ومدى الحاجة إلى التعليم الإلكتروني.

أسئلة الدراسة: تحاول هذه الدراسة الإجابة عن الأسئلة التالية:

1- ما مقررات تعليم اللغة العربية ببروناي وما مدى مناسبتها لهذا العصر؟

2- ما مدى الحاجة إلى اعتماد مقررات تعليم مهارات اللغة العربية بالمدارس العربية ببروناي على التعليم الإلكتروني؟

هدف الدراسة: تحاول هذه الدراسة الإجابة عن الأسئلة التالية:

1- التعرف على مقررات تعليم اللغة العربية ببروناي ومدى مناسبتها لهذا العصر

2- التعرف على الحاجة إلى اعتماد مقررات تعليم مهارات اللغة العربية بالمدارس العربية ببروناي على التعليم الإلكتروني

منهجية البحث وإجراءاته:

قد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي حيث قامت بتوزيع الاستبيان على كل معلمي اللغة العربية بالمدارس العربية ببروناي، وعددهم (93) معلما ومعلمة ويمثلون مجتمع الدراسة، وقد تم استلام (67) استبيانا فقط من مجمل العينة، ويمثل المعلمون الذين تم استلام استبياناتهم عينة الدراسة بطريقة غير مقصودة ونسبتها (72%) من أفراد مجتمع الدراسة، كما في الجدول رقم

[2] http://borneobulletin.com.bn/arabic-school-students-weak-arabic/

(1)، وقد تم تقسيم أسئلة الاستبيان إلى قسمين الأول منها يتكون من ستة أسئلة منها سؤال مفتوح، والثاني يتكون من ستة أسئلة أيضا، القسم الأول للتعرف على مقررات تعليم اللغة العربية ببروناي ومدى مناسبتها لهذا العصر، والقسم الثاني للتعرف على الحاجة إلى اعتماد مقررات تعليم مهارات اللغة العربية بالمدارس العربية ببروناي على التعليم الإلكتروني، وبعد تطبيق إجراءات الدراسة والتأكد من صدق الأداة وثباتها تم الحصول على نتائج وتوصيات تؤدي إلى تحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن أسألتها.

الجدول رقم (1) توزيع أفراد عينة الدراسة

مجتمع الدراسة	عينة الدراسة	النسبة المئوية
93	67	%72

المعالجة الإحصائية: تم اعتماد الحزم الإحصائية SPSS، واستخدام مقياس ليكرت الخماسي في استجابات أفراد العينة، فتكون الحاجة صغيرة جدا ما بين 1-1.8، والحاجة صغيرة ما بين 1.8-2.6، والحاجة متوسطة ما بين 2.6-3.4، والحاجة كبيرة ما بين 3.4-4.2، والحاجة كبيرة جدا ما بين 4.2-5، وقد يتم جمع النسبتين كثير جدا إلى كثير وذلك لمعرفة أهمية الحاجة، أو جمع قليلا إلى قليلا جدا لمعرفة قلة الحاجة.

عرض النتائج:

ومن خلال إجابة العينة عن أسئلة الاستبيان تم التعرف على واقع تعليم اللغة العربية بالمدارس العربية ببروناي ومدى الحاجة إلى اعتماد مقررات تعليم اللغة العربية بالمدارس العربية ببروناي على التعليم الإلكتروني، وهذا تحليل الاستبيان:

جدول رقم (2) مقررات تعليم اللغة العربية بالمدارس العربية ببروناي

اسم الكتاب	اسم المادة	المرحلة الدراسية
العربية بين يديك (الجزء الأول الوحدة 1-8)	اللغة العربية	الصف الخامس (المرحلة الإعدادية)
العربية بين يديك (الجزء الأول الوحدة 9-16)	اللغة العربية	الصف السادس (المرحلة الإعدادية)
العربية بين يديك (الجزء الثاني الوحدة 1-8)	اللغة العربية	الصف السابع (المرحلة الثانوية السفلى)
العربية بين يديك (الجزء الثاني الوحدة 9-16)	اللغة العربية	الصف الثامن (المرحلة الثانوية السفلى)
توضيح النحو لعبدالعزيز محمد فاخر ج1	النحو	التاسع (الثانوية العليا)
توضيح الصرف لعبدالعزيز محمد فاخر ج1	الصرف	
البلاغة الواضحة: البديع	البلاغة	

تاريخ الأدب والنصوص (الجاهلي وصدر الإسلام)	الأدب والنصوص	
توضيح النحو لعبدالعزيز محمد فاخر ج1	النحو	العاشر (الثانوية العليا)
توضيح الصرف لعبدالعزيز محمد فاخر ج2	الصرف	
البلاغة الواضحة: المعاني	البلاغة	
تاريخ الأدب والنصوص (الأموي والعباسي)	الأدب والنصوص	
توضيح النحو لعبدالعزيز محمد فاخر ج1	النحو	الحادي عشر (الثانوية العليا)
توضيح الصرف لعبدالعزيز محمد فاخر ج2	الصرف	
البلاغة الواضحة: المعاني	البلاغة	
تاريخ الأدب والنصوص (الأموي والعباسي)	الأدب والنصوص	
الصرف من سلسلة جامعة الإمام (المستوى 4)	الصرف	التمهيدي الأول (الشريعة وأصول الدين)
البلاغة الواضحة: البيان	البلاغة	
توضيح الصرف، شرح ابن عقيل ج3	الصرف	التمهيدي الأول (شعبة اللغة العربية)
البلاغة الواضحة: البيان	البلاغة	
توضيح النحو، للثالث الثانوي بالأزهر ج4	النحو	التمهيدي الثاني (شعبة الشريعة)
المنهاج الجديد	الإنشاء	
النحو من سلسلة جامعة الإمام (المستوى 4)	اللغة العربية	التمهيدي الثاني (شعبة أصول الدين)
المنهاج الجديد	الإنشاء	
توضيح النحو، للثالث الثانوي بالأزهر ج4	النحو	التمهيدي الثاني (شعبة اللغة العربية)
المنهاج القديم	الإنشاء	
الأدب في العصرين العثماني والحديث للرابع الثانوي	الأدب والنصوص	

يتضح من إجابات المعلمين عن السؤال المفتوح وبعد ملاحظة الكتب المستخدمة وحصرها في تعليم اللغة العربية، أن المدارس العربية ببروناي دار السلام تعتمد مقررات معهد البعوث الإسلامية بالأزهر إضافة إلى سلسلة تعليم اللغة العربية لجامعة الإمام محمد بن سعود، وكذلك سلسلة العربية بين يديك، فسلسلة العربية بين يديك وسلسلة تعليم اللغة العربية مقررة على الطلاب من الصف الخامس إلى الصف الثامن أي طلاب المرحلة الإعدادية والمرحلة الثانوية السفلى، وفي الصفوف التاسع والعاشر والحادي عشر، أي المرحلة الثانوية العليا، فيتم استخدام كتب معهد

البعوث الإسلامية بالأزهر الشريف مثل: (توضيح النحو والصرف، والبلاغة الواضحة،كتب الأدب والنصوص) وفي مرحلة التمهيد للتعليم الجامعي يدرس الطلاب كتب البعوث الأزهرية.

جدول رقم (3) مدى ملائمة المقرر الدراسي لمستوى الطالب

مدى اعتماد المقررات على التعليم الإلكتروني	كثير جدا	كثير	متوسط	قليل	قليل جدا	المتوسط الحسابي
1 مدى ملائمة المقرر الدراسي الذي تُدرسه لمستوى الطالب	14.47%	10.53%	15.79%	25.00%	22.37%	2.3

بجمع قليل وقيل جدا من الجدول (3) يتضح لنا أن نسبة كبيرة من المعلمين يرون قلّة ملاءمة المقرر الدراسي لمستوى الطالب بلغت 47.37 % حيث بلغ المتوسط الحسابي 2.3.

جدول رقم (4) مدى اعتماد المقررات على التعليم الإلكتروني

مدى اعتماد المقررات على التعليم الإلكتروني	كثير جدا	كثير	متوسط	قليل	قليل جدا	المتوسط الحسابي
2 مدى اعتماد المقرر الذي تدرسه على برامج إلكترونية	0.00%	1.32%	1.32%	7.89%	77.63%	1.0

من الجدول (4) يرى 77.63 % من المعلمين أن مقررات تعليم مهارات اللغة العربية بالمدارس العربية ببروناي لا تعتمد على التعليم الإلكتروني وذلك بمتوسط حسابي قليل جدا بلغ 1.0.

جدول رقم (5) مدى الحاجة إلى التعليم الإلكتروني

الحاجة إلى التعليم الإلكتروني	كثيرا جدا	كثيرا	متوسط	قليلا	قليلا جدا	المتوسط الحسابي
1 الحاجة للاستفادة من الكمبيوتر في تعليم اللغة العربية	51.32%	31.58%	2.63%	1.32%	1.32%	3.9
2 الحاجة لإعداد برنامج إلكتروني لتعليم مهارات اللغة العربية	56.58%	30.26%	1.32%	0.00%	0.00%	4.1
3 الحاجة لإعداد تدريبات إلكترونية	56.58%	28.95%	1.32%	1.32%	0.00%	4.1
4 الحاجة لإعداد اختبارات إلكترونية	57.89%	27.63%	1.32%	1.32%	0.00%	4.1
5 الحاجة لإعداد ألعاب تعليمية إلكترونية	53.95%	30.26%	1.32%	1.32%	1.32%	4.0
6 الحاجة لإعداد أغاني تعليمية مبرمجة إلكترونيا	46.05%	32.89%	3.95%	2.63%	2.63%	3.8
المتوسط الحسابي العام						4.0

وبجمع كثيرا وكثيرا جدا في السؤال رقم 1 من الجدول (5) يتضح لنا أن الحاجة كبيرة إلى الاستفادة من الكمبيوتر في تعليم اللغة العربية بنسبة 82.90 % حيث بلغ المتوسط الحسابي 3.9. ومن السؤال رقم 2 يتضح لنا أن الحاجة كبيرة لإعداد برنامج إلكتروني لتعليم مهارات اللغة العربية بنسبة 86.84 % حيث بلغ المتوسط الحسابي 4.1، ومن الأسئلة رقم 3 و 4 و5 و 6 من الجدول رقم (5) يتضح لنا أن الحاجة إلى تدريبات إلكترونية كبيرة جدا بنسبة 85.53 % حيث بلغ المتوسط الحسابي 4.1، وكذلك الحاجة إلى إعداد اختبارات إلكترونية كبيرة أيضا بنسبة 85.52 % ، والحاجة كبيرة جدا إلى ألعاب تعليمية إلكترونية بنسبة 84.21 % حيث بلغ المتوسط الحسابي 4.0، وكذلك الحاجة كبيرة إلى أغاني تعليمية مبرمجة إلكترونيا بنسبة 78.94 % بمتوسط حسابي 3.8، ومن المتوسط الحسابي العام يتضح أن الحاجة كبيرة إلى اعتماد مقررات تعليم مهارات اللغة العربية بالمدارس العربية ببروناي على التعليم الإلكتروني حيث بلغ متوسط الحاجة 4.0.

جدول رقم (6): الحاجة لإعداد دورات للتدريب على ما يلي:

	الحاجة لإعداد دورات للتدريب على ما يلي:	كثير جدا	كثير	متوسط	قليل	قليل جدا	المتوسط الحسابي
1	استخدام الكمبيوتر والهاتف الذكي	48.68%	38.16%	1.32%	0.00%	0.00%	4.0
2	توظيف الإنترنت في تعليم مهارات اللغة العربية	3.95%	3.95%	35.53%	42.11%	2.63%	3.8
3	كيفية التدريس باستخدام التعليم الإلكتروني	1.32%	1.32%	25.00%	60.53%	0.00%	4.1
	المتوسط الحسابي العام						3.97

من الجدول رقم (6) يتضح أن الحاجة لإعداد دورات للتدريب على كيفية التدريس باستخدام التعليم الإلكتروني كبيرة حيث كانت نسبة الاحتياج 86.84 %، وبلغ متوسط الحاجة 4.1، وأن الحاجة إلى التدريب على استخدام الكمبيوتر والهاتف الذكي كبيرة أيضا وقد بلغت نسبة الاحتياج 86.84 % وبلغ متوسط الحاجة 4.0، وكذلك الحاجة كبيرة إلى توظيف الإنترنت في تعليم مهارات اللغة العربية بالمدارس العربية ببروناي، حيث كانت نسبة الاحتياج 77.64 % وبلغ متوسط الحاجة 3.8، وبحساب جميع المتوسطات نجد الحاجة كبيرة للتدريب على توظيف وسائل التعليم الإلكتروني حيث بلغ المتوسط 3.97.

مناقشة نتائج الدراسة:

من الجدول رقم (2) يتضح أن الكتب المستخدمة في المدارس العربية هي كتب معهد البعوث الإسلامية بالأزهر الشريف، وكتاب العربية بين يديك، وسلسلة جامعة الإمام محمد بن سعود، وكتاب العربية للناشئين، وتستخدم بعض المدارس مذكرات للتدريب تعدها لنفسها من خلال دروس مختارة، أو كتب قسم المناهج بوزارة الشؤون الدينية، وقد يعتمد بعض المعلمين على أنفسهم في إعداد مذكرة لتعليم اللغة إضافة إلى كتاب آخر مقرر.

وعلى الرغم من أن الكتاب المدرسي جزء من المنهج فإن النظم التربوية الحديثة لم تعد تعتمد كتابا معينا يقتصر المنهج عليه بل أصبحت تعتمد مساقات أو حزما تعليمية متجددة تزود بها المدارس وتوزع على المعلمين، وتكون متجددة باستمرار ومواكبة للمستجدات التربوية، ويرى الأقطش وآخرون (2010: 310) "أن الكتب المدرسية للمرحلة الثانوية والمرحلة التي تسبقها لها أهمية بالغة في المناهج التعليمية فلا ينفذ المنهج الدراسي إلا من خلال كتاب دراسي أو أكثر"، وكذلك تحتاج الكتب الدراسية إلى دليل للمعلم يعرف من خلاله المنهج وأهدافه والمبادئ التي روعيت في إعداد الكتب الدراسية، ويرشد المعلم إلى طرق التدريس المناسبة وكذلك الأنشطة والوسائل والأسئلة التي تناسب كل موقف تعليمي، والمهارات التي يسعى إلى تنميتها، وكذلك أساليب التقويم، والمراجع التي يحتاج المعلم أو الطالب أن يرجع إليها.

ويرى المعلمون (47.37%) في الجدول رقم (3) قلّة ملائمة المقرر الدراسي لمستوى الطالب حيث بلغ المتوسط الحسابي 2.3، مما ينذر بمشكلة، ومن الجدول رقم (4) يتضح لنا أن اعتماد المقررات الدراسية في المدارس العربية ببروناي على برامج إلكترونية قليل جدا حيث بلغ المتوسط الحسابي 1.0، وإذا كان المعلم لا يرضى عن المقرر الدراسي ويرى قلة اعتماد المقررات الدراسية في المدارس العربية على برامج إلكترونية مساعدة، فإن هذا قد يفسر الشكوى من ضعف طلاب المدارس العربية في اللغة العربية.

فطلاب المدارس العربية ببروناي في الجدول (2) يدرسون جزءين من كتاب العربية بين يديك لأربع سنوات متتالية، أي من الصف الخامس الإعدادي إلى الصف الثامن الثانوي، ورغم أن كتاب العربية بين يديك أعد خصيصا للناطقين بغير العربية فإن المعلم لا يعتمد في تدريسه على التعليم الإلكتروني والكتاب أيضا لا يربط الطالب بغيره، فلا يدعوه إلى مطالعة المكتبات ولا الرجوع إلى الإنترنت، فالكتاب لا يدعم التعليم الإلكتروني ولا يغرس في الطلاب الرغبة في التعلم الذاتي، وربط الطلاب بجزءين من هذا الكتاب فقط على مدار أربع سنوات ليس كافيا لعلاج مشكلة ضعف مهارات اللغة العربية لدى طلاب المدارس العربية، وترى دراسة الشنطاوي (2014) أن المنهج الجيد يجب أن يشجع الطلاب على استخدام لغة الحياة اليومية في أنشطة كثيرة ومتنوعة، وأن يشجع الطلاب على التعلم الذاتي.

كما نلاحظ أن مقرر الأزهر الذي يستخدمه الطلاب في السنوات من التاسعة إلى تمهيدي الجامعة لا يفرق بين الناطقين بالعربية وغير الناطقين بها، وهذا يرجع إلى اختلاف الفئة التي أعد لها المقرر، فطلاب المرحلة الثانوية بمصر هم عرب ويتكلمون العربية ويفهمونها جيدا أما طلاب

برونايي فيحتاجون أن يتعلموا مهارات اللغة، ولا يستخدمون لغة الكتب الأزهرية في حياتهم اليومية، ولا يحتكون بالطلاب العرب الذين تم إعداد المقرر لهم ولا يتكلمون معهم، فقد وجدت دراسة حسن (2006) أن صعوبة اللغة المستخدمة في المنهج تجعل الطلاب يغلب عليهم حفظ المفردات وترجمتها إلى اللغة الأم، وتنقصهم ممارسة اللغة مما يؤدي إلى ضعفهم الشديد في مهارة الكلام.

ونلاحظ أن المفردات والمصطلحات في الكتب الأزهرية المقررة لا تتناسب مع مستوى الطلاب لأنها مفردات تراثية قديمة لا يتم استخدامها حتى في البيئة العربية، ولذلك فهي لا تتناسب مع البيئة الثقافية للطالب البروناوي، وترى دراسة زكريا (2005: 45) أن كتب معهد البعوث وضعها أساتذة من الأزهر بلغة فصيحة وقديمة لا تتناسب مع الطالب غير العربي، كما نلاحظ أن كل موضوع في الكتاب لا يحتوي على أنشطة وتدريبات كافية، والمواضيع التي تحتوي على تدريبات قليلة جدا ولا تغطي موضوع الدرس، وهي أسئلة فهم واستيعاب في معظمها، ولا تتطلب من الطالب أن يتحدث أو يكتب، والأسئلة التي تتطلب قراءة إضافية غير موجودة، ولا يحتوي المقرر على مهارة الاستماع، ولا يتدرج المحتوى في تعليم الطلاب حيث يقول ابن خلدون (دت: 589): "اعلم أن تلقين العلوم للمتعلمين إنما يكون مفيدا إذا كان على التدرج شيئا فشيئا، وقليلا قليلا"، ولا يراعي المقرر الأزهري بيئة الطلاب وحالتهم النفسية واحتياجاتهم الحياتية، ولا يساعد الطلاب على ممارسة النشاطات الصفية واللاصفية.

ونلاحظ أن المقررات الأزهرية لا تتناول المهارات اللغوية بشكل متوازن، فالدروس في بعض الأحيان طويلة جدا، ولا توجد أسئلة تتطلب من الطلاب الاستماع أو القراءة، وكذلك الأسئلة التي تتطلب التحدث والكتابة قليلة جدا، فالأسئلة تركز على الجانب المعرفي أكثر من الجانب الاتصالي والتطبيقي، مع العلم أن اللغة هي الوسيلة التي تساعد على النمو المعرفي والاجتماعي والنفسي للطالب، كما أن المقرر الأزهري يعتمد على الجانب النظري من النحو والصرف والبلاغة ويهمل الجانب التطبيقي، فالموضوعات التي يندر استخدامها يجب إبعادها، وكذلك الأمثلة الشاذة ومتعددة الأوجه، ولذلك ترى هذه الدراسة إعادة صياغة الدروس التعليمية باستخدام تدريبات وأنشطة تنمي مهارات اللغة وتحث الطلاب على الكلام والمناقشة وعدم الاقتصار على تدريبات الاستيعاب والفهم، ونشر المحتوى الجديد إلكترونيا مع تحميس المعلمين والطلاب معا على استخدام المحتوى الإلكتروني.

وفي السؤال رقم (1) من الجدول (5) بجمع كثيرا وكثيرا جدا يتضح لنا أن الحاجة كبيرة إلى الاستفادة من الكمبيوتر في تعليم اللغة العربية بنسبة 82.90 % حيث بلغ المتوسط الحسابي 3.9، يرى المعلمون أن استخدام الكمبيوتر في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها أمر في غاية الأهمية، فاستخدام الكمبيوتر في تعليم مهارات اللغة العربية سيوفر كثيرا من الوقت الذي يحتاجه الطالب لإتقان اللغة، وتعليم اللغة العربية باستخدام التكنولوجيا الحديثة يجعل طرق تعليم اللغة أكثر مرونة، وبالتكامل مع بقية الوسائل والمنهج والمعلم والبيئة، وبالتعلم الذاتي والتعلم عن بعد، والتعليم

المدمج، وباستخدام ملفات الصوت والفيديو والحاسوب والهاتف والإنترنت، وغير ذلك من الوسائل التي ظهرت في عصر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بالإضافة إلى الكتاب المدرسي.

ومن السؤال رقم (2) في الجدول (5) يتضح لنا أن الحاجة كبيرة لإعداد برنامج إلكتروني لتعليم مهارات اللغة العربية بنسبة 86.84 % حيث بلغ المتوسط الحسابي 4.1، ومن هذا السؤال تتضح حاجة المعلمين إلى برامج إلكترونية تساعدهم في تنمية مهارات اللغة العربية لدى الطلاب، مع العلم أن إعداد البرامج الإلكترونية يساعد على نشرها عبر الإنترنت، ويساعد على نشرها عبر الأقراص المدمجة (CD)، وتطوير البرامج الإلكترونية المعدة في الانترنت يتم بسرعة وسهولة وبتكلفة أقل مقارنة بالكتب وأنظمة الفيديو، والنشر عبر الأقمار الصناعية ومحطات التلفزيون والراديو.

ومن السؤال رقم (3) في الجدول (5) يتضح لنا أن الحاجة إلى تدريبات إلكترونية كبيرة جدا بنسبة 85.53 % حيث بلغ المتوسط الحسابي 4.1، والتدريبات الإلكترونية أكثر فائدة من التدريبات التقليدية لإمكانية تكرار حلها وإمكانية التدريب عليها إلى درجة الإتقان، كما أن الطالب يحصل على التعزيز الفوري لإجابته، ويحصل على درجته في نهاية التدريب دون الحاجة إلى الرجوع إلى المعلم، ودون الشعور بالخجل من الخطأ، وتتميز التدريبات الإلكترونية عبر الكمبيوتر بإمكانية تأكد المعلم من أداء الطالب لها واجتيازها إلى المرحلة التالية.

ومن السؤال رقم (4) في الجدول (5) يتضح لنا أن الحاجة إلى إعداد اختبارات إلكترونية كبيرة أيضا بنسبة 85.52 % ، فالاختبارات الإلكترونية تتميز عن الاختبارات التقليدية بإمكانية تكرار حلها وإمكانية التدريب عليها إلى درجة الإتقان، كما أن الطالب يحصل على التعزيز الفوري لإجابته، ويحصل على درجته في نهاية الاختبار دون الحاجة إلى الرجوع إلى المعلم، ودون الشعور بالخجل من الخطأ، وتتميز الاختبارات الإلكترونية عبر الكمبيوتر بإمكانية تأكد المعلم من أداء الطالب لها واجتيازها إلى المرحلة التالية، وهذا يدل على ضرورة الاهتمام بالتعليم الإلكتروني بإعداد تدريبات إلكترونية كثيرة تساعد الطلاب على ممارسة اللغة، وكذلك إعداد اختبارات إلكترونية تساعد الطالب في التعرف على مستواه ودرجة إتقانه لمهارات اللغة.

ومن السؤال رقم (5) في الجدول (5) يتضح لنا أن الحاجة كبيرة جدا إلى ألعاب تعليمية إلكترونية بنسبة 84.21 % حيث بلغ المتوسط الحسابي 4.0، ويرى محي الدين أحمد، وهيتام، وجاد (2015) أن الألعاب اللغوية التعليمية الالكترونية قابلة للتطبيق داخل الفصل وخارجه، مثلها مثل غيرها من أنواع الألعاب كما يمكن استخدامها في كل المستويات التعليمية، وتساعد على إشراك المتعلمين جميعهم في التعلم، ويمكن إعداد الألعاب اللغوية الإلكترونية خلال تعليمنا لكل مهارات اللغة، فنصنع الألعاب الشفهية وألعاب القراءة، وألعاب الكتابة، وألعاب المفردات وألعاب التراكيب؛ فصحيح وخطأ يمكننا أن نجريها من خلال ألعاب تنافسية، وكذلك السؤال والجواب، وتعليم الصور والأصوات والكلمات،...الخ. ومع الطلاب المبتدئين يمكننا أن نوظف الألعاب اللغوية الإلكترونية في تعليمهم فنصحح أخطائهم النطقية من خلال اللعب، وكذلك نعلمهم الفروق بين الصوامت والصوائت، بحيث نغرس فيهم استعمال اللغة كتابة ومشافهة بطريقة سليمة وصحيحة،

ويمكننا أن ننمي فيهم المهارات الاتصالية من خلال السؤال والجواب وإعطاء الإرشادات ووصف الأشياء.

ومن السؤال رقم (5) في الجدول (5) يتضح لنا أن الحاجة كبيرة إلى أغاني تعليمية مبرمجة إلكترونيا بنسبة 78.94 % بمتوسط حسابي 3.8، واستخدام الأغاني في الفصول الدراسية يعزز من علاقات المتعلمين بعضهم تجاه بعض، كما يؤدي إلى تعزيز العمل الجماعي، وقد لاحظت دراسة Ludke & Overy (2014) أثر الموسيقى والإيقاع واللحن في تعلم اللغة. كما يمكن من خلال الأغاني تحقيق الكفاءة اللغوية للمتعلم بطريقة مرحة، وقد لاحظت الدراسات أن الأغاني قد تساعد الطلاب في التغلب على صعوبات تعلم اللغة الأجنبية، كما في دراسة Shabani (2014) **ودراسة** Ashtani & Zafarghandi (2015) كما ترى دراسة Sevik **(2014)** أن الأغاني تؤدي إلى تحسين مهارات القراءة والتحدث والكتابة، وتشجع على ممارسة اللغة خارج الفصل.

وتشير الأسئلة من (1-6) في الجدول (5) أن الحاجة إلى التعليم الإلكتروني وإلى إعداد برامج إلكترونية لتعليم مهارات اللغة العربية كبيرة حيث بلغ المتوسط الحسابي 4.0، وهذا يؤكد أهمية استخدام برامج التعليم المدمج (Blended Learning)، (أي الذي يجمع بين التعليم الإلكتروني والتعليم التقليدي) في إكساب الطلاب المهارات الأدائية، وضرورة بناء برامج تعليمية ومواقع الويب، فالحاجة ملحة إلى إعداد برامج تعليمية تناسب التقدم التكنولوجي الهائل، وثورة المعلومات والاتصالات، وهذا يؤكد أهمية إعادة محتوى المقررات الحالية لتتلاءم مع طبيعة التعليم المحوسب، فالتعليم بمساعدة الحاسوب واستخدام برمجيات الحاسوب التعليمية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها يعطي فرصا مختلفة ومتنوعة للتعليم والتعلم؛ ويكاد الحاسوب أن يكون عوضا عن أو إضافة إلى الطرق التعليمية القديمة، حيث يمكن من خلاله تقديم ما تتطلبه المهارة من فرص التدريب والتكرار لكي يتمكن الطالب من فهم هذه المهارة واستيعابها وتعميقها.

ومن الجدول (6) يتضح أن الحاجة لإعداد دورة للتدريب على كيفية التدريس بطريقة التعليم الإلكتروني كبيرة، حيث بلغ متوسط الحاجة 4.1، ففي السؤال (1) يتضح أن الحاجة إلى التدريب على استخدام الكمبيوتر كبيرة أيضا حيث بلغ متوسط الحاجة 4.0، ويرى لافي (2006: 161) أن استخدام الحاسوب لم يعد قاصرا على تخزين المعلومات وحفظها، وتصنيفها وتنظيمها، وسرعة استرجاعها، وإنما أصبح قادرا على الاتصال بمصادر المعلومات الأخرى والتفاعل معها، ولاسيما في مجال إرسال المعلومات واستقبالها، فظهر ما يسمى بالتعلم عن بعد، والمؤتمرات عن بعد، ولقد استخدم الحاسوب بكفاءة في التدريس، فأوجد للمعلم طرقا وأساليب جديدة في التدريس، وساعده على أن يقوم بدوره بكفاءة، واستخدمه الطالب في التعلم الذاتي فتمكن من متابعة دروسه معتمدا على نفسه، وتعامل معه كوسيلة تعليمية تحول بينه وبين الشعور بالخجل من زملائه وتدفع عنه حرج الخوف من الخطأ.

ومن السؤال رقم (5) في الجدول (6) يتبين لنا أن الحاجة كبيرة إلى توظيف الانترنت في التعليم حيث بلغ متوسط الحاجة 3.8، وترى دراسة Wright (2010) ضرورة توفير الوسائل التقنية والفنية بالمؤسسات التعليمية للاستفادة من إمكانيات التعليم الإلكتروني في الارتقاء بمستوى

المعلمين والطلاب، فلاستخدام الانترنت أهمية تفوق الطرائق التقليدية نظرا للأهداف التي يحققها، فهو يوفر الوقت والجهد في شرح المادة التعليمية، ويساعد في تنمية مهارات التحصيل والاتجاهات لدى المتعلمين، ورغم أهمية الإنترنت إلا أن كثيرا من معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها لا يستفيدون منه ولا يعرفون كيف يوظفونه في التعليم، ولذلك عليهم أن يتعرفوا على خدمات الإنترنت التي يمكن الاستفادة منها، وأن يستخدموا البريد الالكتروني والقوائم البريدية والحوارات عبر الإنترنت، مع الاستفادة من آليات الإنترنت البحثية والمكتبات الإلكترونية والوسائط الإلكترونية المختلفة من صوت وصور وحركات ومؤثرات.

فالإنترنت يوفر بيئة افتراضية لممارسة مهارة الاستماع، وذلك عن طريق الاستماع إلى القصص الصوتية، والخطب والمحاضرات والمقابلات والبرامج الإذاعية، إضافة إلى نشرات الأخبار والرسائل الصوتية والأناشيد العربية، وتنمية مهارة الكلام عن طريق تسجيل الرسائل الصوتية، والتحدث في حجرات الدردشة، وكذلك المشاركة في الحوارات الشفوية بالصوت والصورة، وتنمية مهارة القراءة من خلال قراءة الرسائل العربية في البريد الإلكتروني، وقراءة المقالات، والأخبار والوثائق الموجودة على صفحات المواقع العربية أو الجرائد العربية اليومية، وتنمية مهارة الكتابة عن طريق كتابة الرسائل الإلكترونية، وتسجيل الملاحظات والتعليقات، فضلا عن إبداء الآراء، وملء الاستمارات، وتحرير النصوص، ومن خلال المشاركة في الحوارات التحريرية، وبذلك يكون الإنترنت بيئة صالحة لتعليم مهارات اللغة العربية للناطقين بغيرها.

ومن السؤال رقم (3) في الجدول (6) حاجة المعلم إلى استخدام التعليم الإلكتروني كأداة أساسية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، فالتعليم الإلكتروني يحقق المرونة في الوقت والمكان، فعدد الساعات الدراسية سيكون مرنا حيث يمكن وضع المادة العلمية عبر الإنترنت، ويستطيع الطلاب الحصول عليها في أي مكان وفي أي وقت، فالإنترنت يستطيع أن يرتقي بمستوى المعلمين والطلاب معا في آن واحد، وذلك بمشاركة المذكرات التعليمية للمعلمين المجتهدين عبر الإنترنت، وكذلك شرائح العرض الداعمة للدروس التعليمية، ومشاركة الفيديوهات المساعدة والداعمة للمقرر الدراسي، بالإضافة إلى مشاركة الفيديوهات المسجلة للأنشطة التعليمية عبر الإنترنت مثل أنشطة الخطابة والتمثيل والمناظرات ونشر البرامج الإذاعية الصباحية، وأعمال الطلاب المتميزين وواجباتهم، فالمناهج الدراسية لا يقتصر إعدادها على الخبراء والمعلمين بل يجب إشراك الطلاب في إعداد مفردات المنهج والوسائل التعليمية الداعمة ونشرها، ونشر التجارب التعليمية الناجحة التي يقوم بإبداعها الطلاب والمعلمون.

وتؤكد الأسئلة رقم (1-3) من الجدول (6) استعداد كثير من المعلمين بمتوسط 3.97 إلى حضور دورات تدربهم على توظيف الوسائل التكنولوجية الحديثة في التعليم، وهذا يدعو المختصين إلى استمرار مراجعة الكتب وتطويرها مع الاهتمام بالدورات التدريبية للمعلمين لكي يحصلوا على المزيد من الخبرات التربوية والثقافية والسلوكية، وهذا يؤدي بدوره إلى رفع مستوى عملية التعليم والتعلم، ويزيد من طاقة المعلمين الإنتاجية والإبداعية، فمعلم المستقبل قد لا يحتاج أن يقف أمام طلابه يشرح لهم ويلقنهم، فقد أصبح التعليم عن بعد أحد الأساليب المتبعة عبر الإنترنت، وعلى

معلم اللغة العربية أن ينمي مهاراته في استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة، وأن يوظفها في خدمة لغة القرآن الكريم، وأن يستفيد من الكم الهائل من المعلومات المتوفر على شبكة الإنترنت، وأن يوظف كل الخدمات المتوفرة على الإنترنت لخدمة تعليم اللغة.

إن هذه الدراسة تتماشى مع الدراسات السابقة في ضرورة مواكبة العملية التعليمية للتطور التكنولوجي الحادث في هذا العصر، فنتائج هذه الدراسة تؤكد الحاجة إلى تطوير مقررات تعليم مهارات اللغة العربية بالمدارس العربية ببروناي بسبب عدم مناسبتها لمستوى الطلاب في عصر التكنولوجيا، فالمعلمون يحتاجون إلى مقررات تعليمية تدعم التعليم الإلكتروني، فالحاجة إلى اعتماد التعليم الإلكتروني في تعليم مهارات اللغة العربية بالمدارس العربية كبيرة حيث بلغ متوسطها 3.9، وكذلك الحاجة كبيرة جدا إلى بناء برامج محوسبة لتعليم مهارات اللغة العربية، كما في السؤال 2 بالجدول رقم (5) حيث بلغ المتوسط الحسابي 4.1، وهذا يؤكد ضرورة إجراء بحوث علمية لإعداد برامج إلكترونية لتعليم اللغة العربية للأجانب.

وإذا كان يصعب تغيير محتوى المواد والمقررات الدراسية بالمدارس العربية بسبب اتفاقيات التعاون بين الأزهر والحكومة البروناوية، فإنه يتعين علينا أن نفكر في استخدام التعليم الإلكتروني لمعالجة قصور المقررات التعليمية، ويكون ذلك بإعادة نشر الكتب المقررة بطريقة موسعة إلكترونيا، أي بإضافة تدريبات إلكترونية وكتب ومراجع مساعدة وداعمة للمقرر الدراسي، والاعتماد على التعليم الإلكتروني في إعادة صياغة المقررات بطريقة داعمة لأساليب التعليم الحديثة وطرقه ، وحث المعلمين والطلاب على استخدام المقررات الإلكترونية الداعمة، والاستفادة من ذلك في تعويد الطلاب على الرجوع إلى الإنترنت وتوسعة مصادر القراءة والتعلم الذاتي، والفضاء الإلكتروني يتسع إلى عدد لا محدود من الكتب والمراجع والبرامج التفاعلية التي يمكنها أن تنمي مهارات الطلاب اللغوية تحت إرشاد المعلم وبهدف دعم التعلم الذاتي، وخلق بيئة عربية عبر التعليم الإلكتروني داخل الفصل وخارجه.

ويرى Learning Technology Center (2010) **أن** توفير المقررات التعليمية إلكترونيا سيؤدي إلى زيادة مشاركة الطلاب، وسيوفر فرصا تعليمية جديدة حيث يتوفر المقرر عبر الإنترنت والأقراص المدمجة، ويوضح Dziuban (2004: 3) أن الخلط بين التعليم الإلكتروني والتعليم التقليدي يؤدي إلى توفير المرونة في العملية التعليمية، كما يؤدي إلى تحسين نتائج التعلم، ويساعد الطالب على أن يتعلم كيف يتعلم، ويبقى أثر التعلم ويجعله نشطا خلال عملية التعلم، ويناسب المتعلمين مختلفي الميول والخصائص النفسية، ويسهم في تنمية التحصيل لدى الطلاب.

الخاتمة:

إن الكتاب المدرسي رغم ما له من أهمية إلا أنه يبقى من الخطأ حصر تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها فيه وحده، بل يجب تعويد الطالب منذ البداية على أن يتلقى اللغة من مصادر مختلفة، فاللغة بحر واسع لا يمكن لكتاب أن يحيط به، وهذا ما يمكن للتعليم الإلكتروني أن يضيفه إلى المقررات التعليمية، فالتعليم الإلكتروني يثري العملية التعليمية ويخرجها من رتابة الكتاب المدرسي التقليدي إلى الكتاب الالكتروني التفاعلي الذي يستفيد من الوسائط الالكترونية المتعددة

والحديثة، ولكي يكون الطالب محورا للعملية التعليمية يجب توفير المقررات التعليمية إلكترونيا بطرق تدعم وتنمي مهارات الطالب اللغوية حيث يمكن استخدامها بالحاسوب أو بالهاتف الذكي، وكذلك نوظف المواد العربية الموجودة بالإنترنت من صفحات وفيديوهات وأدوات للتواصل لتعليم مهارات اللغة العربية، مع ضرورة إعطاء الطالب الحرية في التعلم الذاتي باستخدام التعليم الإلكتروني، فالتعليم الإلكتروني يساعد في عرض المقررات التعليمية بأساليب وطرق مختلفة فيتعلم الطالب ويفهم في الفصل، ويواصل التعلم خارج المؤسسة التعليمية عن طريق الهاتف الذكي والحاسوب والانترنت.

واستخدام التعليم الإلكتروني يؤدي إلى استثارة اهتمام طلاب اللغة الثانية وإشباع حاجاتهم، فالتعلم باستخدام الحاسوب يوفر للطالب درجة من الإيجابية والتفاعل أكبر من طرق التعليم الأخرى، واستخدام الحاسوب والبرامج المحوسبة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها سيترك انطباعا طيبا في نفس متعلم هذه اللغة، خصوصا إذا عرضنا اللغة العربية في أبهى صورها، فيتدرج الدارس في تعلم اللغة الحوارية حتى يصل إلى اللغة النثرية، ويتغنى بالأغاني والأناشيد البسيطة والجميلة، ويمارس ألعابا لغوية في الفصل مع زملائه أو بالحاسوب، أو بالهاتف، وأخيرا إن استخدام التعليم الإلكتروني يخلق عالما تواصليا مألوفا لدارس هذا العصر، ويجعل تعليم اللغة العربية مسايرا لتغيرات هذا العصر، ويخلق روابط اجتماعية وحضارية بين الدارسين للغة العربية من غير أبنائها، وبين العرب أنفسهم.

وتوصي هذه الدراسة بالاهتمام بكفاءة المعلم وتأهيله وتدريبه كي يكون قادرا على توظيف التعليم الإلكتروني في العملية التعليمية، ودعم المدارس بمقررات وبرامج إلكترونية تساعد المعلم على أن يكون قائدا ومشرفا على العملية التعليمية، وضرورة توفير المعامل اللغوية بكل المؤسسات التعليمية، وتسهيل إجراءات استخدامها، وتوفير المواد التعليمية المناسبة لها من برامج محوسبة ووسائط متعددة وأفلام، وتوفير الكمبيوترات والمسجلات والتلفزيونات في أماكن يسهل استخدامها والاستفادة منها، ودعم المؤسسات التعليمية بخدمات الإنترنت المجانية، كي يسهل على المعلم أن يؤدي دوره في توجيه الطالب إلى ما ينمي مهاراته اللغوية، وأن يربط الطالب بالبرامج المحوسبة وصفحات الإنترنت الداعمة لتنمية مهارات الطالب اللغوية، فيكون الطالب هو مركز العملية التعليمية، وهو المسئول عن تنمية مهارته اللغوية.

المراجع:

ابن خلدون (دت). *المقدمة*. ج 1. بيروت: دار الجيل.

الأقطش، يحيى؛ وآخرون (2010). *المرجع في تدريس التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية*. عمان: دار الفكر.

حامدين، نور فائزة بنت محمد حامدين (2005). *منهج تعليم اللغة العربية للمدارس الإبتدائية الدينية لإدارة الشؤون الإسلامية بولاية سلانجور (JAIS)*. بحث تكميل للماجستير. ماليزيا: الجامعة الإسلامية العالمية.

زكريا، زاريما بنت محمد (2005). *التعبير الكتابي لدى الطلبة الماليزيين بالمدارس الثانوية الدينية بسلانجور (دراسة وصفية تحليلية)*. بحث تكميلي للماجستير. ماليزيا: الجامعة الإسلامية العالمية.

الشطناوي، إسلام (2014). *تقويم منهج اللغة العربية الأزهري في المدارس الثانوية الدينية العالية في ولاية جوهر الماليزية*. بحث دكتوراه بكلية التربية. ماليزيا: الجامعة الوطنية الماليزية.

عيدي أمين، لونج ديوا الفطاني (2008). *منهج تعليم اللغة العربية بكلية اللغة العربية جامعة الشيخ داود الفطاني الإسلامية*. بحث تكميلي للماجستير. ماليزيا: الجامعة الإسلامية العالمية.

المؤتمر الدولي الثاني لتطوير التعليم العالي (2009). *اتجاهات معاصرة في تطوير الأداء الجامعي*. 1-2 نوفمبر. المنصورة: جامعة المنصورة.

المؤتمر العلمي السنوي العاشر (2005). *تكنولوجيا التعليم الإلكتروني ومتطلبات الجودة الشاملة. الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم*. الكتاب السنوي. فبراير. ج2. المجلد. 15.

محي الدين أحمد، محمد؛ هيتام، سعيداي؛ وجاد، فردوس أحمد (2015م). *تعليم مهارات اللغة العربية للمبتدئين وفقا لأهداف الإطار الأوربي المشترك لتعليم اللغات من خلال الألعاب الإلكترونية رؤية مقترحة*. الأردن: دار كنوز المعرفة.

الواحدي، إيمان أحمد شيهوب؛ وآخرون (2011). *أهمية التقنيات والوسائل التعليمية الحديثة ودورها في برامج إعداد معلمي اللغة العربية*. المؤتمر الدولي لتعليم اللغة العربية آفاق وتحديات ماليزيا والصين.

Ashtiani, T. F.; & Zafarghandi. A. M. (2015). The effect of English verbal songs on the connected speech aspects of English learners' speech production. *Advances in Language and Literary Studies*, 6(1) 212-226.

Council of Europe (2001). *Common European Framework of Reference for languages: Learning, teaching, assessment*. Cambridge: Cambridge University Press from http://www.coe.int/t/dg4/linguistic/Source/Framework_EN.pdf

Dzuiban, c.; Hartman, J.; Moskal, P. (2004). *Blended Learning Educat Use Center For Applied Resarch* (ECAR), No. 7. www.educause.edu.ecar.

http://borneobulletin.com.bn/arabic-school-students-weak-arabic/

http://www.arabic-teacher.com/index.php?option=com_content&view=article&id=8&Itemid=52&lang=en

Learning Technology Center (2010). Hybrid Courses. www.uwm.edu/1tc/hybrid/faculty/....//tips.cfm

Ludke, K. M.; Ferreira, F.; & Overy, K. (2014). *Singing can facilitate foreign language learning. Memory and Cognition*, 42, 41-52. http://dx.doi.org/10.3758/s13421- 013-0342-5.

Reigeluth, C; & Others (2009). *Instructional-Theories and Model: Understanding Instructional Theory*. New York and Londn: TAYLOR AND FRANCIS PUBLISHER. Volume III. PP. 3-26.

Reigeluth, C. (1983). *Instructional Design: What is it; and why is it? In C. Reigeluth (Ed): Instructional Design Theories and Model: An Overview of Their Current Status Hillsade*. NJ: Lawrence Erlmaum Associates.

Sabani, M. B.; & Torkeh, M. (2014). The Relationship between Musical Intelligence And Foreign Language Learning: The Case of Iranian Learners of English. *International Journal of Applied Linguistics and English Literature*. 3 (3). 26-32.

Sevik m. (2014). Young EFL Learner Beliefs about Classroom Songs. International Journal of English and Education. 3 (1). 50-59.

Wright, Gloria Brown (2011). "Student-Centered Learning in Higher Education". *International Journal of Teaching and Learning in Higher Education* 23 (3): 93–94.

Wright, N. (2010). E-Learning and implications for New Zealand schools: A literature review. *Report to the Ministry of Education.* New Zealand. pp. 23-27.

The Scenario of Arabic language curriculum in Brunei at 4IR

Author

MOHAMED MOHIELDIN AHMED

Language Centre University Brunei Darussalam Jln Tungku Link, Gadong, BE1410

Abstract

The Arabic language curriculum of Arabic schools in Brunei Darussalam prepares students to study Arabic language and Islamic studies for university, therefore, Arabic schools have integrated some of the Al-Azhar Arabic language curriculum into their curriculum, so that its students can pursue university studies in Al-Azhar university. This study aims to identify the importance of e-learning in the Arabic language curriculum for non-native speakers from the perspective of teachers in Arabic schools. To achieve this, the study described here uses a descriptive approach, distributing a questionnaire among teachers (72%). Note that most teachers have been studying in the Arabic school beforehand, hence they are able to understand the research problem. This study found that a large percentage of teachers (47.37%) see a lack of suitability of the traditional course for students and (77.63%) of teachers see a lack of adoption of electronic programs in the traditional curriculum in Brunei, and support the need and preparation of electronic education. Although teachers will need to attend courses that train them to use e-learning, the findings indicate that teachers are keen to use e-learning when teaching. In conclusion, this study recommends training Arabic language teachers to use e-learning in order to improve levels of communication in Arabic and raise student attainment. And the Arabic language curriculum needs to review by using e-learning tools and materials in the classroom and outside the classroom.

Keywords

teaching Arabic to non-native speakers; teaching methods; e-learning; educational technology; teacher preparation